الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعــة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -
كلية الآداب و الفنون و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

التخصص : دراسات لغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس

تحت عنوان :

ظاهرة الازدواجية اللغوية في الإدارة العمومية الجزائرية

إعداد الطالبتين :
بن عيدة نجمة
عمارة حياة

تحت إشراف الأستاذ:
د. بنيني عبد الكريم

السنة الجامعية : 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعــة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -
كلية الآداب و الفنون و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

التخصص : دراسات أدبية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس

تحت عنوان :

:

ظاهرة الإزدواجية اللغوية في الإدارة العمومية الجزائرية

إعداد الطالبتين :

بن عيدة نجمة

عمارة حياة

تحت إشراف الأستاذ:

د. بينيني عبد الكريم

السنة الجامعية : 2020/2019

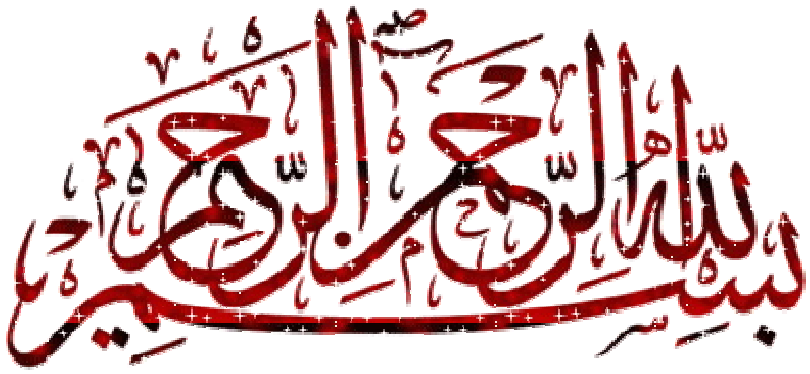

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شكر و تقدير

أشكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه و إعانته لي في إنجاز هذا العمـــــل المتواضع ، كما أقدمه عربون احترام و تقدير لأستاذي المشرف " بنيني عبد الكريم " الذي كان لي خير نور و خير هاد في هذه المذكرة بتوجيهاته السديدة و إرشاداته و صبـــره معي ، وأشكره على المعرفـــة التي أمدنـــــي بها ، وأتمنى أن يجعله الله ذخرا لأهل العلم والمعرفة .

كما أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث و لو بالقليل وأخص بالذكر كل موظفي مفتشية الوظيفة العمومية لولاية البيض وخاصة المتصرف المحلل الأستاذ "معداني مسعود" والتقني السامي في الإعلام الآلي " بالعرير عبد القادر " وكل من ساعدني ولو بكلمة طيبة حلقت بمعنوياتي عاليا ، لكل هؤلاء أقدم شكري وتقديري .

إهـــــداء

إلى من لا يطيب لي العيش إلا بهما ،الى من وجب فيهما الطاعة بعد الله و رسوله ، إلى من قال فيهما المولى " و بالوالدين إحسانا " ، إلى أنبل رابطة في الوجود ، إلى من أتمنى أن أنال رضاهما :

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح و المثابرة ، إلى من حصد الأشواك عن دربي

ليمهد لي طريق العلم " والدي العزيز ".

إلى من أرضعتني الحب و الحنان ، إلى من كان دعائها لي سر نجاحي " والدتي العزيزة "

إلى إخوتي الأعزاء سدد الله خطاهم ، سفيان ، هشام ، أسامة ، بلقاسم ، رشيد .

إلى أخواتي أنعم الله عليهم بالخير ، شهرزاد ، وهيبة ، ضاوية .

إلى من أرى التفاؤل بأعينهم ، و السعادة في ضحكتهم ، إلى شعلة الذكاء و النور والوجه المنعم بالبراءة ، هديل ، تسنيم ، أحمد سراج الدين ، هيثم ، الياس ، نور اليقين ، تقوى رونق .

إلى الذي أحاطني بالدفئ و الحنان و تحمل معي كل مشاق البحث و عنائه ، إلى العطر الذي غمر أنفاسي و النور الذي أضاء الظلام ، إلى رمز الحب و الوفاء ، إلى الروح التي سكنت روحي ، زوجي " توفيق أحمد " .

إلى أعز صديقاتي : حياة عمارة ، لطيفة بومدين .

إلى كل موظفي مفتشية الوظيفة العمومية لولاية البيض و بالأخص رئيس المفتشية درويش رمضان والمتصرف المحلل معداني مسعود

إلى كل أفراد عائلتي عائلة بن عيدة الصغيرة و الكبيرة و إلى عائلتي الثانية عائلة لواجاني .

إلى كل من فتحو لي صدورهم في وقت الحاجة .

إلى كل هؤلاء أهدي عصارة جهدي و ما التوفيق إلا بالله

إهـــــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و النهار إلا بطاعتك ،إلى سيد الخلق رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم .

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء ،إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها والدتي الغالية ، إلى من سعى و شقي لأنعم بالراحة و الهناء والدي الغالي .

إلى رفيقات و رفقاء دربي و سندي بالحياة " العربي ، كلتومة، رانية، ندى، أمينة و رهف.

شكر إلى كل عائلة عمارة و عائلة كربوبي .

إلى جدتي الغالية، الكتكوتات الصغيرات هدية الله، سولاف، إسراء، نهال ، محمد، رميسة.

بعد بسم الله الرحمن الرحيم " قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا " سورة الكهف الآية 109.

إلى من سرنا سويا نحو النجاح و الابداع، إلى من كنا يدا بيد و تعلمنا ، صديقاتي لطيفة، نجمة و مريم.

المقدمة

المقدمة

تعد البحوث اللغوية في إطار علم اللغة من المظاهر التي استدعها طبيعة التواصـــل الاجتماعي ، من حيث أن اللغة لا يمكن فهم مدلولاتها في كافة مستوياتها بعيدا عن محيـــط استعمالها ، وما ذلك إلا لأن المجتمع بعد مرآة عاكسة لمجريات الوضع اللغوي السائد .

وهذا لأن اللغة هي الأداة الأيسر و الأسهل و الأخف في التواصل بين أفراد المجتمع ، حين التعبير عن مشاعرهم و أفكارهم و حجاتهم ، وهي لا تقتصر على هذا المستوى في التعبير و حسب ولكنها تتجاوزه إلى كونها رمزا للهوية و صورة الذات تكمل صورة الفرد و بالتالي صورة المجتمـــــع ككل ، وعمليات التواصل جارية بين الأفراد ولا تتفرد باستعمال لغة واحدة و إنما باستخدام عدة لغات ، تحدد نوعيتها طبيعة الظروف التي تمر بها المجتمعات بعامة و المجتمع الجزائري بخاصة .

والظروف التي مرت بها الجزائر في حقبها التاريخية أملت استعمالات الغوية متعددة اتسمت بما اصطلح عليه بالازدواجية اللغوية .

وكما كان الاستعمال اللغوي بين أفراد المجتمع الجزائري ، لهذا كان موضوع بحثنا موسوما بظاهرة الازدواجية اللغوية في الإدارة الجزائرية العمومية ، ما استدعى بحثنا هذا لإشكاليات و تساؤولات أهمها:

-ماهو واقع الازدواجية اللغوية في الجزائر؟

-وماهي نوعية اللغات التي تحقق مفهوم الازدواجية؟

-وماهو كنهها؟

-وماهي أبعادها في أوساط المجتمع الجزائري بعامة و وسط الإدارات العمومية؟

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى معالجة مثل هذه الإشكاليات بمجموعة أسباب أهمها:

-نقص وقلة الدراسات في مجال اللغة في الجزائر.

-معرفة مدى حضور الازدواجية اللغوية في سوق اللغوية الجزائر

-استمرار ظاهرة الازدواجية اللغوية سنوات طويلة دون البحث فيها

يأتي الهدف من هذا الموضوع هو الكشف حقيقة العلاقة بين اللغات في الجزائر

-لا شك أن أي بحث لا يخلو من الصعوبات ، فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات والعراقيل أهمها:

قلة المصادر التي تساهم في بلورة البحث، وعدم توفر الوقت بسبب جائحة كرونا التي تسببت في عدم انجاز البحث و إخراجه في أحسن صورة ميدانية.

-عدم وجود دراسات جامعية تتناول القضية اللغوية في الإدارات العمومية، وقد استعنت لإعداد هذا البحث مجموعة من المصادر و المراجع العربية و الأجنبية وبعض الرسائل الجامعية نذكر أهمها:

ضعف اللغة العربي في الجامعات الجزائرية لصالح بلعيد، و ثنائية سجوان ، وليام مكاي ترجمة ابراهيم بن حمد القعيد ومحمد عاطف بين المبدأ والتطبيق.

واتخذنا لمعالجة مادة البحث المنهج الوصفي الذي لا يمكن لأي بحث أن يقوم دونه وذلك فيه معاينة الواقع اللغوي في الجزائر، واعتماد على التحليلي بتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية ، كما استعملنا الإحصاء لحساب النسب المئوية، وعرض نتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان.

وجاءت خطة البحث مشتملة على مدخل و فصلين مبلورين بخاتمة فكان عنوان الفصل الأول أهم المصطلحات المفاتيح البحث، أما الفصل الثاني كان تحت عنوان ظاهرة الازدواجية اللغوية في الإدارات العمومية تكلل بدراسة ميدانية .

-و في الأخير كانت خاتمة التي أورد فيها مجمل النتائج المتوصل من خلال البحث.

الفصل الأول

أولا : تعريف اللغة

ليست اللغة مجرد أداة تواصل بين الناس ، بل تشارك بشكل أساسي في تحديد الهوية الاجتماعية للمجموعة التي تتحدث بها ،وهي إحدى الوسائل التي يعبر بها الإنسان عن ما يدور في نفسه من أحاسيس ومشاعر و رغبات، فيعبر عن أفكاره و رغباته و تصوراته و مواقفه و يتبادل الآراء والخبرات بواسطة اللغة التي يتحدث بها و يستعملها في حياته اليومية و بها يتحقق التواصل .

وقد كانت هناك اختلافات كثيرة حول تعريف اللغة ، بالنسبة للعلماء والمفكرين وذلك يرجع إلى اختلاف مذاهبهم وتخصصاتهم ، و عليه فإننا سنحاول أن نقدم مجموعة تعاريف :

أ – عند العرب :

يعد تعريف " **ابن جني** " للغة من التعريفات الجامعة و الشاملة بقوله : « أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم » [1]. ففي تعريفه هذا نجده قد مس أهم النقاط :

-أنها أصوات منطوقة .

-أن وظيفتها التعبير عن الأغراض .

-أنها تعيش بين قوم يتفاهمون بها ، فإن لكل قوم لغة .

فهي تعبر عن رغبة الإنسان وما يختلجه في صدره ، ويقضي بها أغراضه و هي خاصة بجماعة من الناس .

ويعرفها " **ابن خلدون** " : «اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد ، بإفادة الكلام فلابد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها و هو اللسان ، وهي في كل أمة بحسب اصطلاحهم »[2] .

1- غانم قدوري الحمد ، أبحاث في العربية الفصحى ، دار عمار للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن : ط1. 1426 هـ 2005م ص8 .

2- غانم قدوري الحمد ، أبحاث في العربية الفصحى ، ص 8 .

وجاءت حاجة الإنسان للغة لحاجته لمن يعيش معه ويشاركه في تحقيق مصالحه ، وهذا ما ذهب إليه " **جلال الدين السيوطي** " ، حيث قال :«السبب في وضع الألفاظ أن الإنسان الواحد وحده لا يستقل بجميع حجاته ، بل ولابد على التعاون ، و التعاون إلا بالتعارف ، ولا التعارف إلا بالأسباب كالحركة ، أو الإشارات ، أو النفوس ، أو الألفاظ توضع بإزاء المقاصد وأيسرها وأفيدها وأعمها الألفاظ .....»[12] .

الإنسان حقيقة لا يصبح حرا إلا إذا استطاع التعبير عن نفسه ولن يتسنى له ذلك إلا باللغة فمن خلالها يستطيع أن يوصل أفكاره و تصوراته و معتقداته ككائن حر .

كما نجد " **تمام حسان** " يقول عنها : «إذن هي الأداة الوحيدة التي تمكن الفرد من الدخول في نطاق المجتمع الذي يعيش فيه ، ولولا اللغة لظل الفرد حبيس العزلة الاجتماعية ، غير عالم بكل ما يجري حوله من الأحداث الفردية و الاجتماعية »[2] .

فقد عرفها " **نايف خرما** "كما بلي : «...هي التعبير عن الفكر البشري، سواء كان متعلقا بأمور عقلية محضة، أم بالعواطف و الأحاسيس و الرغبات الإنسانية »[3] .

و يواصل تحديده لوظيفة اللغة بقوله :« على أنها مظهر من مظاهر السلوك الإنساني إن لم تكن تلك المظاهر جميعا » [4].

1- الإمام جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، المزهر في العلوم اللغة و أنواعها ، ضبطه و صححه ووضع حواشيه : فؤاد علي منصور دار الكتب العلمية ، لبنان :ط1. 1418هـ – 1998م ، ج1 ، ص 34 .

2- تمام حسان ، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية ، عالم الكتب ، القاهرة :ط4. دت ، ص 18 .

3- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، إشراف: أحمد المشاري العدواني، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت: دط، 1978م، ص170 .

4- نايف خرما أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، ص 171 .

ب – عند الغرب :

" جون دي بوا – Jean Dubois يعرف اللغة على أنها :« القدرة النوعية للصنف البشري وظيفتها الإبلاغ بواسط نظام من العلامات الصوتية ... هذا النظام من العلامات الصوتية مستعمل من طرف مجموعة في المجتمع (أو رابط لغوية) لتحديد الأسس الخاصة للغة بواسطة المشاكل المطروحة ، وتكون باشتراك صلات أو علاقات متعددة من بينها العلاقة بين الموضوع و اللغة الذي هو مجال اللسانيات النفسية ، والعلاقة بين اللغة والمجتمع الذي هو مجال للسانيات الاجتماعية ، و العلاقة بين الوظيفة الرمزية و النظام الذي ينشئ اللغة و بين اللغة كانظام عالمي و اللغات التي لها أشكال خاصة ، وبين اللغة الخاصة كشكل عام لمجموعة من المجتمع و التنوعات المنجزة أو المحققة لهذه اللغة من طرف المتكلمين كل هذا كان مجال للسانيات و أيضا هذه التنوعات هي مجالات ضرورية وضيقة مربوطة ببعضها البعض »[1] .

أكد " **فردينان دي سوسير** " أن اللغة اصطلاح وتواضع ، حيث قال: «فهي لا توجد إلا بمقتضى نوع من التعاقد بين عناصر المجموعة البشرية الواحدة »[2]. فاللغة البشرية هي الوسيلة الأكثر فعالية و صلاحية لتحقيق مصالح الإنسان و قضاء حاجياته و رغباته .

كما أكد كذلك: « بأن اللغة مؤسسة اجتماعية و بأنها نتاج اجتماعي لملكة الكلام و مجموعة من المواصفات يتبناها الكيان الاجتماعي ليمكن الأفراد من ممارسة هذه الملكة »[3]. فاللغة تخرج الفرد من العزلة التي يعيش فيها و تدخله في دائرة الجماعة البشرية .

1- Jean Dubois et autres , dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, distributeur exclusif au Canada, 2eme édition, 1999, p 264 .

2- فردينان دي سوسير، دروس في اللسانيات العامة، تر: محمد الشاوش محمد عجينة، صالح قرمادي، الدار العربية للكتاب، تونس: دط. 1985م، ص 29 .

3- المرجع نفسه ، ص 29 .

" (1921م): « على نحو محض أنها طريقة بشرية و غير غريزية لنقل الأفكار **– Sapir** ويعرفها " **سابير** و الأحاسيس و الرغبات بواسطة رموز تنتج طوعا »[1].

: «إن اللغة هي نمط سلوك جماعي يقومEssay on languag"في كتابه Hall أما تعريف"هول –

بنو البشر بواسطته بالاتصال والتفاعل بعضهم مع بعض برموز شفهية سمعية اختيارية يستخدمونها بحكم العادة »[2] .

فاللغة إذن ظاهرة صوتية ضرورية لدى الإنسان يتميز بها عن غيره ، ليعبر عن أغراضه و مقاصده و أفكاره، واللغة تختلف ولا تشترك فيها كل البشرية فكل بحسب اصطلاحاتهم واللغة هي كيان الإنسان، فلا إنسانية بدون لغة .

لذا أصبح من الضروري الاعتراف بهذه اللغة، وحفظ مكانتها، والسعي إلى تطويرها، وصونها باستعمالها ونشرها في المجتمع ومؤسساته، وإعطائها المكانة التي تليق بها.

فاللغة دور هام و فعال في حيات الأفراد و المجتمعات، من خلال ما تحققه لهم من وظائف، وبخاصة الوظيفة الاتصالية، التي تعد من أهم وظائفها .

–إن احتكاك اللغات يعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تداخل هاته اللغات، وتناوبها فب المجتمعات، فالألفاظ تنتقل و تهاجر كما يهاجر الناس، فاللغات متداخلة ببعضها البعض، ولعل من دلالة الحيوية اللغوية في اللغات أنها تقبل من غيرها من اللغات كلما وجدت الحاجة "1"[3] .

1– جون لوينز، اللغة و اللغويات، تر: محمد العناني، دار جرير للنشر و التوزيع ، عمان : ط1. 1430هـ – 2009م، ص 20 .

2– المرجع نفسه ، ص 21 .

3– ينظر واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية ، عبد الحميد بوترعة ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، الوادي ، العدد 08 ، 2014م ، ص 11 .

مما لاشك فيه أن مشكلة المصطلح اللساني تعد من القضايا اللغوية التي أرقت الباحث العربي، وصعبت من مهمته في الكتابة و التأليف ، ففي كل مرة يصادفه عدد كبير من المصطلحات لمفهوم واحد أو يختلط عليه الأمر في مفهوم مصطلح ما ، كما أن مشكلة ترجمة المصطلحات الأجنبية وقفت عائقا أمام الباحث، ولم يجد لها حلا سوى أن يعتمد على ترجمته الخاصة واجتهاده .

ومن بين هذه المفاهيم نجد مصطلحا " الثنائية اللغوية " ، و " الازدواجية اللغوية " ، حيث سأعرض تعريفات موجزة لهذين المفهومين :

2 – الثنائية اللغوية :

مقالاته بهذا العنوان،Fergusonسنة 1959م، عندما كتب فرجسون Diglossie طرح مفهوم الثنائية Variete basse ويعني به تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة ، وقد سماهما : التنوع الوضيع [1]، وقد ميز بين النوعين في كون الأول (الوضيع) يكتسب بطريقة طبيعية، Variete hauteو التنوع الرفيع ويستخدم في الأحاديث العائلية، وفي الأدب الشعبي، بينما الثاني (الرفيع) يكتسب في المدارس، وهومقعد، لأنه يشمل على التراكيب النحوية و المعجم المفرداتي، وللتوضيح أعطي أربعة أمثلة من الواقع يمكننا تبيينها في الجدول الأتي [2]:

1– التدخل اللغوي بين العربية و الفرنسية، وأثرها في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وآدابها، قدور نبيلة، رسالة ماجستير لغويات، إشراف صالح خديش، جامعة منتوري قسنطينة،2005 – 2006 ، ص 29 .

2– الازدواجية اللغوية الاجتماعية ، حنان عواريب ، 20 جوان 2005 ، ص 28 .2Pdf –

الدولة	اللغة	الشكل الراقي	الشكل الأدنى
الدول العربية	اللغة العربية	العربية الكلاسيكسة القرآن	العربية الدارجة العامية
اليونان	اللغة اليونانية	Kathoverrousa	Domitiki
سويسرا الألمانية	الألمانية	الألمانية الأدبية	اللهجة الألمانية
هايتي	اللغة الفرنسية	اللغة الفرنسية	Crèoleكريول

و الفرق بين المستوى الراقي والمستوى الأدنى، أن الشكل الراقي يحظى بمكانة اجتماعية عالية، لا يحظى بها الشكل الأدنى، كما أن الشكل الأدنى مكتسب طبيعي، لأنه اللغة الأولى للمتحديثين، في حين المستوى الراقي يتعلم في المدرسة .

- من حيث هي Bilnguisneووسع مفهوم الثنائية كما ميز بين الازدواجية Fishman ثم جاء فيشمان .
- ظاهرة فردية يعالجها علم النفس اللغوي، والثنائية من حيث هي ظاهرة اجتماعية .

كما أن أي وضع استعماري تتعايش فيه لغة أوروبية، و لغة إفريقية هو من قبل الثنائية .

-وبالعودة إلى بعض المراجع الألسنية، نجد التعاريف التالية لظاهرة الثنائية اللغوية :

1 – (الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما، أو لجماعة البشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى)[1] .

2 – (نقول أن الفرد ثنائي اللغة، حين يمتلك عدة لغات تكون مكتسبة كلها كاللغات الأم)[2] .

1- قضايا ألسنية تطبيقية، ميشال زكريا ، ص 35 .

2- J. Dubois (et alt) . Dictionnaire de linguistique .

3 – (الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب وحسب البيئة و الظروف اللغوية، لغتين مختلفتين)[1].

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أنه من الضروري وجود لغتين تتعايشان لكي يكون هناك ثنائية لغوية، وهي تتفاوت فيما بينهما، من حيث أنها تمتلك كفاية لغوية في اللغتين، وإما على مستوى استعمال لغتين.

3 – الازدواجية اللغوية :

يعد مصطلح الازدواجية اللغوية كغيره من المصطلحات التي تعددت فيها وجهات النظر، واختلف الباحثون العرب في تحديده تحديدا دقيقا، فكثيرا ما اختلف اللغويون في ترجمة هذا المصطلح ، إلا أنه في هذا البحث سأقابل ، ويعود السبب لاختيار هذه الترجمة إلى سببين رئيسيين: Bilinguismeمصطلح الازدواجية اللغوية :

الأول : لأنها الترجمة الأكثر اعتمادا، واستعمالا في أغلب المعاجم المزدوجة .

ثانيا : تاريخ هذا المصطلح يدفعنا إلى التمييز ، إذ إن مصطلح الثنائية اللغوية (ظهر قبل Diglossie) ، وسيتضح هذا عند شرح مفهوم المصطلح . (Bilinguismeمصطلح الازدواجية)

3 –1– الازدواجية لغة :

(ازدوجوا القوم : أي تزاوج، تزوج بعضهم بعضا، صحت في ازدوجوا لكونها في معنى تزاوجوا، وامرأة مزواج: كثيرة التزوج، والتزاوج، قال : والمزاوجة، والازدواج بمعنى وازدوج الكلام والتزاوج، أشبه بعضه بعضا في السجع أو الوزن)[2].

1– قضايا ألسنية تطبيقية، ميشال زكريا ، ص 36 .

2– لسان العرب، ابن منظور، ج7 ، ص76 .

ورد في القرآن الكريم قوله تعالى، في قصة الطوفان :«**فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين و أهلك إلا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون**»[1].وهذا يعني أن الاختلاف في (الزوج) ، والتشابه في (الاثنين)، زوجين تعني الذكر والأنثى.

3 –2 –الازدواجية اصطلاحا :

لقد اختلفت التعاريف في مفهوم الازدواجية اللغوية، من باحث إلى آخر، فمنهم من يعتبرها الاتقان المتكافئ بين اللغة القومية، واللغة الأجنبية، ومنهم من يرى أنها اتقان جزئي للغة الأجنبية، أي هيمنة اللغة الأم على اللغة الثانية التي تستعمل في إطار مدرسي بالخصوص، لكن فرص استعمالها ضئيلة، مثال ذلك : اللغة الفرنسية في المغرب العربي[2] .

إن أول من وضع الاصطلاح هو العالم الفرنسي وليام مارسيه، وعرفه في مقالة تخص الازدواجية في العربية 1930م، بقوله: (هو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة، ولغة العامة الشائعة في الحديث)[3] ، يرى هنا وليام مارسيه أن الازدواجية هي تنافس، وتلاقح بين اللغة الفصيحة، واللغة العامية المتداولة بين عامة الناس .

وعرفه Du Bois : (بأنها الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين، حسب البيئة دي بوا الاجتماعية والظروف الاجتماعية)"[3] .

وفي الموسوعة الجغرافية يؤكد Andrè : (بأنها الوضع الذي توجد فيه لغتان في نفس البلد، إحداهما لغة آندري

1- سورة المؤمنون، الآية (27) .

2- ينظر، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، صالح بلعيد، ص 42 .

3- دراسات في اللسانيات العربية الاجتماعية، محمد راجي الزغول، ص 46 .

الأغلبية والأخرى لغة الأقلية، ولهما نفس الوضع القانوني والإعلامي، وكذلك في الدوائر الحكومية، مثال ذلك: بلجيكا، كندا، سويسرا، دول المغرب العربي، الجزائر، تونس، المغرب، وجمهورية جنوب إفريقيا)[1].

ويشير هذان التعريفان إلى الوظائف الاجتماعية للغات في فضاء لغوي، ومحيط اجتماعي، مما يستوجب تحديد مركزية اللغة، ووضعها القانوني .

وفي المعجم المفصل في علوم اللغة، ورد أنها: (حالة وجود لغتين مختلفتين عند شعب ما، كتكلم يهود أمريكا اللغتين العبرية و الانجليزية)[2] ، ويتضح من ذلك أن معنى الازدواجية اللغوية أنه معنى نسبي، وليس مطلقا، وفيما يلي بعض معاني مصطلح الازدواجية حسب نظر مجموعة من الباحثين :

-الازدواجية تعني إتقان اللغة الثانية كاللغة الأولى: وفي هذا الصدد يرى كل من بلومفيد، وآندري مارتيني أن الشخص مزدوج اللغة هو الذي يملك كفاءة في المهرات اللغوية كالتعبير و القراءة والكتابة بلغة ثانية دون اللجوء إلى الترجمة .

-الازدواجية هي عدم كون الفرد أحادي اللغة: هي حالة الفرد الذي يشترك في صفة كونه أحادي اللغة[3].

1- الازدواجية اللغوية، مفاهيم وارهاصات، دليلة فرحي، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، جامعة بسكرة العدد الخامس، 2009، ص 02 .

2- المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، واجي الأسمر، ج1 ، ص 18 .

3- ينظر، الازدواجية اللغوية (العربية الفصحى و الأمازيغية) في الجزائر، فوزية معيطش، ص 12 .

3 – 3 – أنواع الازدواجية اللغوية :

3 –3– 1 – الازدواجية اللغوية الفردية Bilinguisme individuel:

أ – مفهوم الازدواجية اللغوية الفردية :

نعني بها قدرة الفرد وتمكنه من استعمال نظامين لغويين مختلفيين، ولا يعد كل من يعرف لغتين ازدواجيا، بل لابد من توفر مجموعة من الشروط للحكم على أن الفرد ازدواجي اللغة . وأهم هذه الشروط هي :

–التمكن من استعمال اللغة الثانية كاللغة الأولى، وفي هذا الصدد يقول بلومفيد: (امتلاك قدرة المتحدث الطبيعي للغة)[1] ، وهذا التمكن من اللغتين يكسب لدى المتحدث الانتقال من نظام لغوي إلى نظام لغوي آخر حسب الظروف، بالإضافة إلى:(قدرته على التعبير عن المعنى نفسه بنظامين)"[2] ، أي يشمل نظاما مشتركا من المعاني، بالقدرة على الترجمةMachmacheyوميكاي Miglk يمكن الوصول إليه من لغتين، وكذلك عبر عنه ميجل

–الاستعمال المتساوي للغتين، أي توظيف اللغتين بنفس الدرجة، وفي كل المواقف. انطلاقا مما سبق يمكننا تعريف الشخص المزدوج اللغة بأنه: (الشخص الذي يتقن اللغة الثانية بنفس الدرجة المتكافئة مع لغته الأصلية، ويستطيع أن يستعمل كلا من اللغة بالتأثير و المستوى نفسه في كل الظروف)[2]. وهذا التعريف حسب المؤلفين (ميجل و ميكاي) يعبر عن تصور مثالي لهذه الازدواجية، ويعد مقياسا لدرجة تحكم الشخص على مستوى الازدواجية اللغوية الفردية .

1– التعليم وثنائية اللغة، ميجل سيجوان، ويليام ميكاي، تر: إبراهيم بن حمد القعد، ومحمد عاطف مجاهد ، ص 02 .

2– المرجع نفسه ، ص 03 .

ب – أنواع الازدواجية اللغوية :

تتدخل عوامل كثيرة في التمييز بين أنواع الازدواجية الفردية، من بينها مرحلة اكتساب اللغتين، ظروف الاكتساب، طريقة الاكتساب...إلخ، وكل عامل من هذه العوامل يفرز أنواعا من الازدواجية الفردية، لذا سوف أركز على أهمها ، و أشهرها فقط .

العامل الأول: مرحلة اكتساب اللغتين :

-تختلف الازدواجية اللغوية المكتسبة في مرحلة الطفولة عن مرحلة المراهقة أو الكهولة، لذا تم تصنيف مجموعة من أنواع الازدواجية اللغوية حسب مرحلة اكتساب اللغتين :

أ – الازدواجية اللغوية عند الطفل Biliguisme d'enfant:

تكون لدى الأشخاص الذين اكتسبو اللغة الأولى والثانية في مرحلة الطفولة، قبل عشرة إلى اثنى عشر سنة، وفي هذه المرحلة المبكرة من اكتساب اللغتين، إما أن يكون الاكتساب قد تم في آن واحد، وحسب ما أثبتته التجارب فإن الطفل الذي يعيش في مجتمع تتداول فيه اللغتين، وهو يكون في مرحلة تعلم الكلام، فسوف يسهل عليه إكتساب اللغتين دون جهود، ولا يكتسبها فقط بل يستطيع أن يعبر بسرعة من نظام لغوي إلى آخر، بتغير مواقف، وفي هذه الحالة نسمي هذا الصنف من الازدواجية بالازدواجية اللغوية المبكرة .

كما يتم اكتساب اللغة الأولى واللغة الثانية في وقت قصير، أي يكون اكتساب الفرد اللغة الأولى خلال 03 إلى 04 سنوات، واللغة الثانية قبل سن 05 و 06 سنوات، وهذا الصنف من الازدواجية يدعى الازدواجية اللغوية غير المبكرة .

ب – الازدواجية اللغوية عند المراهق Biliguisme d'adolexence:

وهي خاصة بالأفراد الذين اكتسبوا اللغة الثانية ما بين 12 إلى 18 سنة، ويكون في أغلب الأحيان اكتسابها في المدرسة، ويكون أيضا في المجتمع الذي يعيش فيه .

ج – الازدواجية اللغوية عند الراشد Bilinguisme d'adulte :

وتحصل هذه الازدواجية اللغوية بعد سن المراهقة، وتتم بطريقتين (عن طريق الاتصال الدائم والمباشر مع هذه اللغة في المجتمع الذي ينحدثها)[1] ، مثل المهاجر البالغ الذي يكتسب لغة البلد الذي هاجر إليه، وبطريقة ثانية عن طريق (اكتساب اللغة الثانية عن طريق الدراسة الأكاديمية، كشخص ما في مجتمعه)"1" .

العامل الثاني : علاقة اللغة بالفكر :

وهو علاقة اللغة بفكر المتحدث، وهنا نميز بين نوعين من الازدواجية اللغوية :

أ – الازدواجية اللغوية المركبة Bilinguisme composè:

بقولهما:Machmacheyوميكاي Migle الشخص الذي يتمتع بهذا النوع من الازدواجية حسب ميجل (أما الشخص الذي يستعمل الثنائية اللغوية المركبة، فإن لديه نظاما لفظيا راجعا للغة (أ)، بحيث عندما تصله رسالة باللغة(أ) يفهمها ويستجيب باللغة نفسها، على عكس ما يحدث عندما تأتيه الرسالة باللغة(ب)، فهو يترجمها إلى اللغة(أ)، ليستطيع فهمها، ويستجيب باللغة(أ)، ومن ثم يترجم الاستجابة إلى اللغة(ب)،لتوصيلها)[2] ، أي لديه مفهوم أو مدلول لدالين لغويين أو سمتين لغويتين مختلفتين، ويكون مظاما لغويا راجحا على آخر .

ب – الازدواجية اللغوية المتلازمة Bilinguisme coordonnèe :

ويتعلق هذا النوع من الازدواجية بالأشخاص الذين يملكون لكل دال مفهومه الخاص به، أي هناك فصل بين المفاهيم، فيحدث استقلال بين النظامين، أي إنه يفهم الرسالة التي وصلت باللغة (أ)، وباللغة نفسها، ويستجيب باللغة نفسها، وكذلك يفهم الرسالة التي وصلته باللغة (ب)، باللغة نفسها، ويستجيب باللغة نفسها[3].

1- التعليم وثنائية اللغة، ميجل سيجوان، ووليام ميكاي، تر: إبراهيم بن حمد القعد، ومحمد عاطف مجاهد، ص 07 .

2- المرجع نفسه ، ص 08/09 .

3- ينظر، الازدواجية اللغوية الاجتماعية، حنان عواريب، 20 جوان 2005، ص 31 .

العامل الثالث : معيار الكفاءة في اللغتين :

يقيس هذا المعيار قدرة الفرد في اللغتين الأولى والثانية، أي مقدار الكفاءة في كلتا اللغتين، وفي هذه الحالة يوجد نوعان من الازدواجية :

وتكون في حالة وجود كفاءة متساوية بين اللغتين، إذ يتميز أصحاب هذا النوع من الانتقال المتبادل بين لغة و أخرى دون خلط بينهما .

عرف ميكاي الازدواجية اللغوية أنها : (الاستعمال التناوبي للغتين أو أكثر من طرف الشخص نفسه)[1] ، بالاضافة إلى الاستعمال التناوبي، يتمتع أصحاب هذا النوع من الازدواجية بامتلاك القدرات اللغوية الأربع، وبخاصة قدرة التحدث والفهم باللغتين معا .

وتكون في حالة وجود كفاءة لغوية عالية في لغة ما على اللغة الأخرى، سواء أكانت في حالة سيطرة اللغة الأم على اللغة الثانية أم العكس .

3-4- الازدواجية اللغوية الاجتماعية Bilinguisme sosiale:

3-4-1- مفهومها :

تعرف الازدواجية اللغوية الاجتماعية بأنها: (استعمال لغتين كوسيلة اتصال في المجتمع، أو المجموعة، أو مؤسسة ما)[2] ، أي عندما تعم ظاهرة استعمال لغتين، نجتمعا أو مجموعة ما، يمكن أن تطلق عليها الازدواجية الاجتماعية أو الجماعية .

ترتبط الازدواجية اللغوية الاجتماعية بالازدواجية الفردية، إذ في أغلب الاحيان تتشكل الازدواجية الاجتماعية نتيجة وجود أفراد ازدواجيي اللغة .

1- الازدواجية اللغوية الاجتماعية، حنان عواريب، 20 جوان 2005، ص 32 .2Pdf

2- التعليم وثنائية اللغة، ميجل سيجوان، وويليام ميكاي، تر: إبراهيم بن حمد القعد، ومحمد عاطف مجاهد، ص 22 .

ولكن على رغم من العلاقة الوطيدة بين الازدواجية الفردية و الاجتماعية بخاصة، من حيث النشأة، فإن هذا يعني أن الازدواجية اللغوية الاجتماعية تعتمد على عدد الأشخاص المستعملين للغتين .

3-4-2- أنواع الازدواجية اللغوية الاجتماعية :

قسم ميشال زكريا الازدواجية اللغوية الاجتماعية إلى ثلاثة أنواع :

1 – الازدواجية اللغوية على الصعيد الرسمي :

في هذه الحالة تفرض الدولة أكثر من لغة لإنجاز أعمالها، فتكون أغلب مؤسستها، وهياكلها مسيرة بأكثر من لغة،[1]. Bilinguisme officiel بالازدواجية اللغوية الرسمية Machmacheyو هي ما يسميها ميكاي .

2 – الازدواجية اللغوية المحلية :

وتكون في حالة وجود لغة أخرى. غير اللغة القومية. رسمية على صعيد منطقة جغرافية محددة، كما هو الحال بالنسبة للهجة الألمانية في الألزاس، في شرق اللورين "1" .

3 – الازدواجية اللغوية الخاصة بالأقليات العرقية :

وهذا النوع من الازدواجية اللغوية قائم عند الأقليات العرقية، في بلدان تهدف سياستها اللغوية إلى استيعاب هذه (الأقليات وإن لم تكن تتكلم اللغة القومية فهي تستمر في أغلب الأحيان في استخدام لغتها في البيت ، وفي إطار تجمعاتها)[2].

وفي الأخير يمكننا تعريف الازدواجية اللغوية الاجتماعية بأنها حالة وجود لغتين مختلفتين في المجتمع الواحد، قد تشمل المجتمع كله ، أو جزءا منه فقط .

1- قضايا ألسنة تطبيقية، ميشال زكريا، ص 38 .

2- قضايا ألسنية تطبيقية، ميشال زكريا، ص 239 .

الفصل الثاني

1 – الوضعية اللغوية في الجزائر :

تعد الجزائر من بين بلدان المغرب العربي التي سقطت تحت وطأة الهيمنة الاستعمارية كباقي البلدان الأخرى لكنها عرفت سيطرة من نوع خاص تمثلت في طول المدة التي عاشها المجتمع الجزائري تحت هذا التداخل الاستعماري إضافة إلى نوعيته فقد كان لهذا أثر واضح المعالم على كافة مجالات الحياة لمختلف مستوياتها بخاصة الوضع اللغوي آنذاك .

فلقد مارس الاستعمار الفرنسي أسلوبه المتميز بتحطيم البنية الثقافية و الفكرية من خلال فرنسة اللسان ليجعل من الجزائر قطعة لا تتجزأ من التراب الفرنسي أرضا ولغة و ثقافة و دينا.

فشرعت الإدارة الاستعمارية في تطبيق سياسة أن الجزائر لن تصبح فرنسية إلا عندما تصبح لغة الفرنسية لغة قومية فيها، في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية بادئة بميدان التعليم، "و نتيجة لمساعي الاستعمار في تهميش اللغة العربية سيطرت الفرنسية على ألسن الجزائريين حتى إلى يومنا هذا ، و على أعقاب ذلك باتت التعددية اللغوية واضحة المعالم في الجزائر[1].

بقيت الفرنسية بعد الاستقلال مستعملة في المجتمع الجزائري بالرغم من مجيئ قانون التعريب ومساعي الدولة لتعميم استعمال اللغة العربية في كل مؤسسات الدولة الجزائرية .

إن المطلع على الخريطة اللغوية بالجزائر يجد أن اللغة الفرنسية بجانب اللغة العربية الفصحى ، التي بدأت تنتشر شيئا فشيئا بعد الاستقلال بكل لهجاتها العامية، يمكن حصر التنوعات اللسانية الجزائرية حسب تقسيم ' صالح بلعيد' الوضع اللغوي في الجزائر فيما يلي :

1- اللغات ذات الانتشار الواسع : العامية أو الدارجات العربية .

2- اللغات الكلاسيكية : العربية الفصيحة و اللغة الفرنسية .

1- استعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة في الجزائر ،كمال بن جعفر ، ص 12 1Pdf

3- اللغات المحلية : الأمازيغية بمختلف تأديتها و لهجاتها[1].

1-1-الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية [2]:

إلى جانب المنافسة بين اللغة العربية و اللغات الأجنبية على الصعيد الجامعي، والبحث العلمي والحضاري، توجد منافسة أخرى للغة العربية على الصعيد العلمي والأدبي من قبل اللهجات العامية .

إن العامية لغة تلقائية انفعالية ولا تبالي بالعوامل النحوية، أما الفصحى أي اللغة المعقدة فهي لغة العقل، والفرق بين الفصحى والعامية لا ينحصر في الكلمات و إنما في الجمل، و آخر الكلمات أي في الإعراب .

ففي العامية لا تعثر على الجملة المفيدة إذ تتلاشى الروابط و العوامل فتبرز الصورة الكلامية كتلة واحدة، أما في الفصحى فتحتمل التعابير هنا الازدواجية اللغوية الوجودة بين الفصحى و العامية هي ازدواجية طبيعية تقارن اللغة المكتوبة باللغة المحكية .

أن الفصحى أساسها القواعد والصواب والتركيب الجيد في جملها، أما العامية وجدت للحديث السريع اليومي العملي العاطفي . ومن هنا كان لكل جزء من التعبير الفصيح أو العامي دور ووظيفة يؤديها خير الأداء ، ولكن الخطأ يمكن في محاولة إحلال العامية محل الفصحى . فالعامية مأخوذة على الفصحى و مرتبطة بها ،"ويش بدك" في العامية هي "أي شيئ بودك" في الفصحى "كرمالك" في العامية ، هي " أفعل ذلك كرامة لك" في الفصحى [3]ومن ناحية أخرى فإن العامية تصبح شر وبال على الفصحى إذا صارت نداء لها، وقد بانت أمارات ذلك في كثير من المجتماعات العربية .

فنرى بعض طوائف المجتمع من المثقفين تعترف بالعامية و تشجعها لغة للآداب و الفنون والتأليف والتدوين موقنين-جهلا أو حقدا-أن الفصحى جامدة و جافة .

1- ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، صالح بلعيد ، ص 49 .

2- اللغة الفصحى والعامية ، محمد عبد الله عطوات ، ص 95 .

3- ينظر ، من أصول فقه اللغة : اللهجات و التعريب و الازدواج اللغوي ، الفخراني ، ص 252 .

إن لانتشار العامية يؤدي إلة مظهر آخر من مظاهر الضعف اللغوي وهو التخلف في القراءة في المرحلة الابدائية، مما يترتب عليه التسرب الدراسي و زيادة انتشار الأمية .[1]

إن التعود على مخاطبة الطفل بلغته الأم، و اقصاء الفصيحة ينجر عنه النقص في الرصيد اللغوي الذي نلاحظه الآن عند الطلبة ، فدور الأولياء مهم جدا في ترسيخ ملكة الفصاحة عند أبنائهم وذلك بمحاولة إزالة الفراغ الشاسع بينها وبين العامية ويتولى سيد أحمد عبد الواحد أبو الحطب :

" إننا إذا أمعنا النظر في وضع الأسرة في الوطن العربي بصفة عامة ، وجدنا أن الأسرة العربية في العصر الحديث تختلف عن الأسرة في المجتمع العربي القديم من حيث الاهتمام بلغة الأبناء ، وذلك ناتج عن تلك التغيرات الاجتماعية التي ابتليت بها أسرتنا الحاضرة ، ومن هنا اتسعت فجوة الازدواج بين الفصحى و العامية "[1] وتدل هذه الفجوة بين الفصحى و العامية على نقص في رعاية الأسرة بتمليك أبنائهم للغة الفصيحة ، وفي جعلهم يمارسونها ، وهذا النقص يتجلى في عدة جوانب هي :

-تحدث الآباء مع أبنائهم باللهجة العامية ، فتحدث الأبوين أمام أطفالهم بالدارجة ، يؤثر بالضرورة على لغة الأطفال.

-عدم عناية الأسرة بتحفيظ أبنائهم لأجزاء من القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية .

-إن الأسرة العربية عامة لا تولي أهمية إلى وجود مكتبة عربية في البيت ، التي تحوي قصصا للأطفال ، وكتابا في الأدب و الشعر و التفسير [1].

1-2-: أسباب انتشار العامية

تعد اللغة العامية الجزائرية لغة الأمي و المتعلم ، ولغة الفقير و الغني ، أي أنها لغة كل الفئات الاجتماعية . ويرجع علماء اللغة انتشار استعمال العامية إلى :

1- ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، صالح بلعيد ، ص 52 .

1–سهولة العامية كخلوها من قواعد اللغة :

إن العامية خالية من مجاز واستعارات وأحاديث تعودنا عليها دون اللجوء إلى قواميس كقاموس الفيروز آبادي ،كما أنها لا تخضع لقواعد النحو ، الصرف، والاملاء عند كتابتها ما يجعلها سهلة الاستعمال .

2– صعوبة الفصحى :

ترجع صعوبة الفصحى إلى قواعد النحو و الصرف ، كما أن تعلمها يتطلب وقت طويل ، كذا يرى أغلب الناس أنه يجب علينا أن نحل محل اللغة الفصحى العامية التي هي لغة البيت ولغة المجتمع ويتعلمها الطفل منذ نشأته تلقائيا [1].

3– تكاليف الفصحى :

فتعليم اللغة العربية الفصحى يتطلب إمكانيات بشرية ، مادية ، أما العامية فهي لسان طبيعي مجاني وتوظيفها اليومي توظيف يفوق الفصحى بشيئ كبير .

4 – العامل التاريخي :

يتمثل في سياسة الاستعمار الفرنسي الذي عمل بجل الوسائل على نشر الفرنسية و القضاء على العربية الفصحى، مما أدى إلى انتشار العامية. من ذلك ما جاء في قول أحدهم :" إن الجزائر لن تصبح حقيقة مملكة فرنسية إلا عندما تصبح لغتنا هناك قومية ، والعمل الذي يترتب علينا إنجازه هو السعي وراء نشر اللغة الفرنسية بين الأهالي إلة أن تقوم مقام اللغة العربية الدارجة بينهم الآن[2].

1 – 1 – 2 الآثار:

إن الاعتناء و التركيز على العامية يؤثر على الفصحى وعلى الأمة بأكملها :

1– ينظر ، مجلة النجاح للأبحاث واقع اللغة العربية في الجزائر ، نصيرة زيتوني ، ص 04 .

2– واقع اللغة العربية في الجزائر نصيرة زيتوني ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ،كلية الأداب جامعة حائل السعودية المجلد 27 (10) 2013 ص 05.

-في تبنيها إضعاف للثقافة ما يؤدي إلى تدني مستوى تحصيل الشباب باللغة العربية .

-إن إدراجها بدل الفصحى بحجة أنها تعد لغة حية يعيشها الناس في واقعهم .

-إن ما يتعلمه التلميذ في القسم من خلال دروس اللغة يهدمه الجو المحيط به كل من الشارع و المنزل فيؤدي انتشار العامية التي يسمعها في الجو الاجتماعي إلى اضعاف المستوى التعبيري و الفهم .

-إن ازدواج العامية و الفصحى يؤدي إلى آثار مضرة بالتكوين اللغوي للطالب و مستواه الفكري واستعمالها في التدريس من أهم أسباب الضعف اللغوي .فهي ضعيفة في مادتها فقيرة في ألفاظها .

-إن انتشار العامية يؤدي إلى مظهر آخر من مظاهر الضعف اللغوي و هر التخلف في القراءة في المرحلة الابتدائية ، مما يتسرب عليه التسرب الدراسي وزيادة انتشار الأمية [1].

-إن تبني العامية وانتشارها يؤكد على أن اللغة العربية ليست إلى وسيلة التخاطب ، وعليه فإن العامية تدمر الرابطة بين العربية و الإسلام [2].

وعليه لابد من رفع لهجة العامية باتجاه الفصحى وتكون من اختصاص العرب و بالأخص المتفوقون ، و أن تستعمل الفصحى في كل مكان من الوطن العربي حتى لا ينسب كل شعب أو فئة في لهجة معينة . كما أن من واجب الحكومات العربية أن تضع خطة لمعالجة العامية و دعم الفصحى مع تسهيلها و يبدأ العلاج مع الأطفال و في المدارس و سائر المعاهد .

1- من أصول فقه اللغة ، اللهجات و التعريب ، الفخراني ، ص 256 .

2- المرجع نفسه ، ص 256 .

2- العربية و الأمازيغية :

نجد أن اللغة العربية تحتل المكانة الأساسية و المراكز الرئيسية في الجزائر بخاصة ما يتعلق بالتعليم ، أما ما جعل اللغة الأمازيغية تحس بفقدان هويتها و بالتالي محاولتها استرجاع مكانتها ويقول في هذا الصدد محمد العربي ولد خليفة :

" الأمازيغية هي لغة وطنية جزائرية تحكم الواقع و التاريخ و التراث و هي لم تكن خصما أو ضرة للعربية فلكل منهما امتداد في الآخر لسانا و نسبا و تاريخا وهي بذلك لا تقبل الخصوصية و الاحتكار و الوصاية "[1] .

اللغة العربية لغة رسمية منذ الاستقلال و تم تعريب كل مراحل الأساسي و الثانوي ، أما اللغة الأمازيغية فكانت في البداية تخص الإنسان الأمازيغي لكن هذه الخصوصية لم ترض بهذا الحال فاسترجعت بعضا من مكانتها في الساحة الجزائرية منادية أن تكون كلغة رسمية .

ظلت اللغة الأمازيغية في صراع مع اللغة العربية تطالب باسترجاع حقوقها و هويتها المسلوبة وبهذا الصدد يرى صالح بلعيد " تطرح حاليا مسألة توطين و ترسيم و تدريس هذه اللغة على اعتبار وجودها ملغى ، وقد حان الوقت لتصحيح التاريخ فمادامت الهوية الوطنية هي اللغة و التاريخ و العقيدة و الأرض و المعالم المشتركة كان من الضروري أن تستعيد اللغة الأمازيغية مكانتها في بلدها ..."[2] .

إن اللغة العربية و اللسان الأمازيغي شقيقان وتعايشتا منذ سنين لا يوجد مشكل يسمى مشكل الأمازيغية و العربية الأمازيغية لغة و العربية لغة حيث من الحق المحافظة على الأمازيغية وتطويرها لتكمل اللغة العربية في الجزائر لأنه لو نتج صراع بين هاتين اللغتين فتستفيد اللغة الفرنسية على حساب إحدى اللغات .

1- المسألة الثقافية و قضايا اللسان و الهوية محمد العربي ولد خليفة ، ص 261 .

2- في المسألة الأمازيغية ، صالح بلعيد ، ص 197 .

إن طبيعة الصراع بين العرب و الأمازيغ يعود إلى العهد الاستعماري الذي حاول بكل الطرق والوسائل التفريق بين أهل البلد الواحد وذلك بذريعة اللغة ، و المستعمر الفرنسي بدأ خطته من اللغة الأمازيغية و تدريسها ، وفي هذا الصدد نجد " أبو القاسم سعد الله " يقول " أما دراسة البربرية ولهجاتها فقد جاءت فيما يبدو نتيجة لما يسمى يالسياسة الفرنسية على البربرية وهي السياسة التي قامت على تبعيد السكان عن بعضهم البعض و تقسيمهم إلى بربر و عرب و أقلية و أغلبية " [1] يعني أن الصراع بين اللغة العربية و اللغة الأمازيغية سببه السياسة الفرنسية التي قسمت بين الأخوة في الوطن الواحد ، وتعود أسباب هذا الصراع إلى عوامل ساعدت نشوءه التي حددها " عبد الواحد وافي " و " خولة طالب الابراهمي " فيما يلي :

تواجد مجموعة بشرية ناطقة بلغة ما في منطقة ما أو بلد ما ليس من نفس اللغة التي يحملها ، وهذا التواجد مهما كان سببه الاستعمار ، هجرة ، و زيادة حركة العمران ، الحروب الطويلة بين شعبين ...[2].

التواجد الإعلامي الأجنبي في المجتمعات مع نقص و قلة التواجد الإعلامي المحلي بخاصة في ظل الظروف الإعلامية المتقدمة التي تسمح بنفوذها تغلغلها في أعماق المجتمع [3] .

وينجم عن هذا الصراع إما تغلب إحدى اللغتين على الأخرى فتحل مكانتها ، وإما أن لا تتغلب أي منهما على الأخرى و تبقى كل واحدة محافظة على مكانتها و تواجدها ، وهذا ما نلاحظه في اللغتين العربية و الأمازيغية داخل المجتمع الجزائري .

1- ينظر، تاريخ الجزائر الثقافي ، أبو القاسم سعد الله ، ص 30 .

2- ينظر، الازدواجية اللغوية " العربية الفصحى و الأمازيغية " في الجزائر فوزية عيطش ص 76 .

3- Khanla Talab Elibrahimi ,les algèriens et leurs langue 1s p 35

إن التنافس بين اللغة العربية و اللغة الأمازيغية نلاحظه في واقعنا الجزائري بين المؤيدين للغة العربية و المؤيدين للغة الأمازيغية ، بحيث : " منذ السبعينات إلى يومنا هذا نشاهد حركة من رد الفعل الثقافي ، يحاول الناطقون بالبربرية من خلالها المطالبة بالاعتراف بلغتهم و ثقافتهم و يناضلون من أجل ترسيمها وترقيتها "[1]

إن الازدواجية اللغوية في الجزائر تنحصر بين اللغة الأمازيغية التي تختلف اختلافا واضحا عن اللغة الأم من حيث أصواتها و تراكيبها ، إن الطفل الأمازيغي ينشأ في بيئة لغوية تبدأ من اللغة العامية ثم العربية الفصيحة التي بالنسبة للأمازيغي اللغة الثانية وبعد استيعابه للغة الأم . وتحتل اللغة الأمازيغية موقفا معتبرا على مستوى الرقعة الجغرافية للجزائر و تعد إحدى مقومات بناء الشخصية الوطنية[2] .

3-التعريب :

3-1-مفهوم التعريب :

3-1-1- لغة :

إن التعريب هو " عرب منطقة أي هذبه من اللحن و الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ – وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب . ويقال عربت له الكلام تعريبا ، و أعربت له إعرابا إذا بينه له حتى لا يكون في حضرمة" و عربه علمه العربية ، وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجه "[3] .

3-1-2-اصطلاحا :

يقول الجوهري إن التعريب هو " تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجه تقول عربته العرب وأعربته أيضا "[4]

1- ينظر ، الازدواجية اللغوية " العربية الفصحى و الأمازيغية " في الجزائر فوزية عيطش ص 68 .

2- ينظر ، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية صالح بلعيد ، ص 49 .

3- لسان العرب لابن منظور ، المجلد الأول ، ص 589 .

4- الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية) للجوهري ، ج1، ص 179 .

وكما عرفه السيوطي " المعرب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها "[1] يعني نقل كلمة أجنبية واعتمادها لفظة فصيحة في القاموس اللغوي كالتلفزيون و الراديو و الجغرافيا .

ودل سلطان شاوي [*] أن استعمال اللغة العربية في الوطن العربي للتعبير عن المفاهيم و استخدام هذه اللغة في التعليم بجميع مراحله و البحث العلمي بمختلف فروعه و تخصصاته وفي مؤسسات المجتمع العربي و مرافقه كافة "[2] فسياسة التعريب التي انتجتها الجزائر بعد الاستقلال مباشرة كانت محاولة لإعادة الاعتبار للغة العربية بعد أن همشها يد الاستعمار وحاولت القضاء عليها حيث أرادت من الجزائر جزء لا يتجزأ من التراث الفرنسي دينا ولغة وثقافة كما سعت لوضع تقاليدها الغربية على المجتمع الجزائري كما بدأت بفرنسة جميع القطاعات بادئة بقطاع التعليم .

3-2-أبعاد التعريب :

3-2-1البعد الاجتماعي :

لقد أدى الوضع اللغوي الناتج بعد الاستقلال إلى حدوث الاختلاف كبير في اللغة والثقافة و التفكير بين أفراد المجتمع الجزائري ، فتكونت فئتين فئة ذات ثقافة عربية وفئة أخرى ذات ثقافة فرنسية .

فالفئة الأولى العربية اللغة و الثقافة تدعو إلى التعريب وفئة ثانية فرنسية إلى تقليد فرنسا ، ومحاربة اللغة العربية ، ومن هذا الصراع اللامتجانس الذي ساد بعد الاستقلال انطلقت عملية التعريب . وسوف أحاول أن أبرز أهم الجوانب البعد الاجتماعي :

1- المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، للسيوطي ، ج1 ص 150 .

* شغل منصب الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية .

2- 2-الازدواجية اللغوية الاجتماعية ، حنان عواريب ، 20 جوان 2005 ،ص 53 (PDF)

أولا : تحقيق أحد الأهداف الكبرى للمجتمع :

سعت قادة الثورات إلى النهوض بالبعد الاجتماعي للمجتمع الجزائري فعملت على ترسيخ " اللغة العربية " يعدها جزءا أساسا من عملية التحرير و الاستقلال . إذا كانوا يقدمون دروسا باللغة العربية للأهالي والمجاهدين.

إن عملية التعريب كانت من الأهداف السامية للمجتمع الجزائري وقد جاء ما يدل على ذلك في تصريح لأحد الوزراء الجزائريين يقول فيه : " لا يخفى على أحد بأنه لابد أن نصل في أقرب وقت ممكن إلى تعريب إدارتنا ، ومصالحها العامة لأنه ليس من المعقول أن نتخلص من الاستعمار ونترك أثره سائدا في بلادنا فالتعريب هدف ثوري كما صرح هواري بودين و اللغة العربية هي المكون الأساسي لشخصيتنا "[1] .

حاولت الدولة أن تقوم بالتعريب لكنه باء الفشل إلى حين مجيئ الرئيس الراحل هواري بومدين سنة 1965 فقد رأى أن التعريب بالنسبة للجزائريين مطلب وطني . وهو هدف من الأهداف الكبرى بالنسبة للجماهير .

ثانيا : تأصيل الثقافة الوطنية :

إن اللغة التي تتحكم في فكر الفرد و ثقافته هي اللغة التي يتعلمها لأول مرة في حياته و عليه لابد من الإسراع في تطبيق سياسة التعريب لتنشئة الجزائريين منذ الصغر على اللغة الوطنية ، ويكتسبو ثقافة عن لغتهم الأساس ضد الانغماس في اللغات الأجنبية [2].

وعليه فإن الأصالة الثقافية لأي مجتمع لا تكون إلا بلغته الوطنية . وذلك لا يتحقق في الجزائر إلا بعملية التعريب.

1- التعريب بين المبدأ أو التطبيق ، أحمد بن نعمان ، ص 208 .

2- ينظر ، التعريب بين المبدأ أو التطبيق ، أحمد بن نعمان ، ص 209 .

ثالثا : توحيد الثقافة الوطنية :

إن الوضع اللغوي الذي ساد بعد الاستقلال قد نتج عن ثقافتين تتصارعان من أجل البقاء .

فقد خلق خلاف بي الابن الذي يتعلم العربية و الأب الذي لا يحسن استعمالها وقد نبه إلى هذا رئيس الدولة بقوله :

" إن أبنائنا يتحدثون اليوم باللغة العربية بحيث أن الشكل الذي قد يطرح في المستقبل إذا لم تعمل اليوم لتفاديه هو حدوث نوع من الخال على مستوى العائلي بين الطقل الذي يحسن العربية وولي أمره الذي قد يعجز عن مجارته"[1]

رابعا : القضاء على الطبقية :

في هذا الصدد يرى رئيس الدولة بومدين أنه لابد من القضاء على الطبقية التي نتجت بعد الاستقلال ولا مجال للمقارنة بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية لأن لغة فرنسية سوف تبقى كاللغات الأجنبية التي تدرس للاستفادة منها [2].

3-3 التعريب و الازدواجية :

إن علاج الازدواجية أمر ممكن وغير عسير إلا أنه يحتاج إلى سياسة لغوية تقوم على التعريب ، بدأ من الأسرة إلى الجامعة ، وهذه بعض المقترحات التي تعمل على تقليل من ظاهرة الازدواجية التي تعتمد على أساس التعريب ، وهي كالآتي :

1-تعريب الأسرة : إن الأسرة هي الخلية الأولى في نمو الأطفال على مناهج اللغة ، لذا يجب :

-تجنب الأباء التكلم مع أبنائهم باللغة الفرنسية ، ولابد من تحديثهم باللغة العربية الفصيحة .

1- التعريب بين المبدأ و التطبيق ، أحمد بن نعمان ،ص 211 .

2- ينظر ، المرجع نفسه ، ص 212 .

-تعريب دور الحضانة والعمل على القضاء على نسبة الأمية .

-نشر أهمية القراءة وسط المجتمع لأنه قراءة الكتي باللغة العربية ينمي ملكة اللغوية لدى الأطفال .

-تعليم اللغة العربية للجالية الجزائرية .

3-3-2-تعريب المدرسة و الجامعة :

-العمل على أن تكون اللغة العربية لغة التدريس في جميع الأطوار ، وإقامة الامتحانات الشفوية باللغة العربية الفصيحة و إدراج حفظ مادة القرآن الكريم ضمن البرنامج الدراسي .

-تعريب أسماء المكاتب و المصالح .

-فرض قوانين صارمة بالالتزام باللغة العربية في المدرسة و الجامعة و العمل على تحويل الإطارات العلمية التي تدرس باللغة الأجنبية إلى اللغة العربية [1].

3-3-3-تعريب الإدارة و الشارع :

إن تعريب الإدارة ويدعم تعليم اللغة العربية و إبدال اللغة الفرنسية المستعملة باللغة العربية فالإدارة جزء لا يتجزأ من حياة الفرد[2].

تعريب اللافتات و أسماء الشوارع والمحلات و وسائل النقل و كذلك السعي إلى أن تكون المنتوجات المستوردة مكتوبة باللغة العربية إلى جانب الأخرى[3].

3-4 التعريب في المؤسسة الجزائرية :

استطاعت سياسة التعريب التي اعتمدتها السلطة بعد الاستقلال و بفضل الشرعية الدستورية المنتهجة أن تصبح اللغة العربية اللغة الرسمية الوحيدة في البلاد .

1- ينظر ، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، صالح بلعيد ، ص 66 .

2- ينظر ، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، صالح بلعيد ، ص 66 .

3- ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، صالح بلعيد ، ص 67 .

الخاتمة

الخاتمة :

جاءت الخاتمة بجملة من النتائج المستخلصة من خلال معالجة مادة البحث تتمثل فيما يلي:

- تشكل اللغة محورا رئيسيا في العملية التواصلية إذ لا يمكن لأي عملية تواصلية أن تتم دون لغة سليمة.
- الازدواجية اللغوية ظاهرة عامة مترتبة عن الاحتكاك اللغوي بين المجتمعات المختلفة اللغة.

تختلف الازدواجية على الثنائية اللغوية في كونها الأصل تتعلق باستعمال لفتين مختلفين و الثانية بمستوين لغوين لنفس اللغة.

تتقسم الازدواجية اللغوية في الجزائر إلى ثلاث لغات : اللغة العربية، اللغة الفرنسية ، اللغة الأمازيغية.

- تعود جذور ظهور الازدواجية اللغوية في المجتمعات إلى عدة عوامل عدة أهمها:

  الاستعمار ، الهجرة ، الاحتكاك الثقافي و التعامل الاقتصادي بين البلدين.

- يحظى الزوج اللغوي: اللغة العربية، الفصحى و اللغة الفرنسية بحضور متميز.
- استقبال محتشم للغة الأمازيغية في الإدارة الجزائرية إذا تقتصر استعمالها على بعض المؤسسات التعليمية و بعض الصحف التابعة لمنطقة القبائل.
- اللغة المسيطرة في الإدارات العمومية الجزائرية هي اللغة العربية ، حيث تقتصر اللغة الفرنسية على بعض الإدارات .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الوزير الأول

المديرية العامة للوظيفة العمومية والإصلاح الإداري

مفتشية الوظيفة العمومية لولاية البيض

السنة الدراسية 2020/2019

سيدي الكريم ، سيدتي الكريمة.....

-تحية طيبة وبعد ... أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تخص ظاهرة الازدواجية اللغوية في الإدارات العمومية،والهدف من هذا الاستبيان التعرف على واقع ظاهرة و عوامل وجدها و نتائجها وحتى يسهل علينا الوصول إلى نتائج عملية دقيقة نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة المطروحة في هذا الاستبيان بكل حرية و موضوعية.

س1-ماهو مستواك الدراسي؟ جامعي ☐ تقني سامي ☐ بدون مستوى ☐

س2-ماهي اللغات المستعملة داخل الإدارة او خارجها؟

العربية ☐ الفصحى ☐ الفرنسية ☐ الأمازيغية ☐ العامية ☐

س3-ماهي اللغة الغالبة في استعمالاتك اليومية؟.....

س4-ماهي اللغة التي تستعملها في الإدارة؟.....

س5- أي لغة تستعمل في تعاملك مع زملائك ؟.....

س6- ماهي اللغة المستعملة في المرسلات الوزارات الوصية؟...

س7- ماهي اللغة المستعملة في الاجتماعات الرسمية؟.....

س8- ماهي اللغة المستعملة في الوثائق الإداراة ؟.....

س9- إذا أردت أن تقدم وثيقة لطلب، تقرير، شكوى،عطلة سنوية....، فهل يشترط كتابتها بلغة معينة؟.....

س10- كيف تقبيم سياسة التعريب؟

ضروري ☐ غير ضروري ☐ لا أدري ☐

3- الأسس المنهجية للدراسة الميدانية :

3-1- الاستبيان :

إن الاستبيان وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض و يقوم المجيب بملئه بنفسه "[1]

وقد تم إعداد هذا الاستبيان في هذه الدراسة موجه لطلبة جامعة سعيدة ، والذين تم اختيارهم كعينة للبحث .

تنوعت أسئلة الاستبيان و كانت أسئلة تسمح للمجيب بالإجابة بأسلوبه الخاص .

وتهدف الأسئلة إلى الإجابة عن جملة التساؤلات تتعلق بإشكالية البحث الخاصة باللغة أو اللغات المستعملة وسط الطلبة وداخل قاعات الدرس .

أدوات تحليل البيانات :

اعتمدت في هذه الدراسة على أدوات اجتماعية من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان هي : النسب المئوية و الهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة نسبة التكرارات في الإجابة عن الأسئلة .

وقانون النسبة المئوية هو : ن = تك × 100 حيث :

ع . تك

ن : النسبة المئوية .

تك : تكرار المجموع .

ع تك : العدد الكلي للتكرارات [1].

[1]- الازدواجية اللغوية الاجتماعية ، حنان عواريب 20 جوان 2005 ، ص 85 .

عينة البحث :

تتكون عينة البحث التي تم إختيارها للدراسة التطبيقية عدد من موظفي الإدارة العمومية التابعة لمفتشية الوظيفة العمومية لولاية البيض ، يتراوح عددهم إلى 40 موظف .

نتائج الاستبيان :

س1 من خلال دراستنا الميدنية في مفتشية الوظيفة العمومية لولاية البيض نلاحظ الفئة التي تمت عليها الدراسة هي المستوى جامعي وتقني سامي .

س2 : اللغة المستعملة في الإدارة أو خارجها :

تراوحت الإجابات بين العربية و العامية و ذالك لأنها اللغة التي تسهل عليهم التواصل فيما بينهم .

س3 : اللغة الغالبة في الاستعمالات اليومية هي العامية بنسبة % 100

س4 : اللغة المستعملة في الإدارة

اللغات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	38	95%
اللغة العربية الفصحى	01	02.5%
العامية	00	00%
اللغة الفرنسية	01	02.5%
اللغة الأمازيغية	00	00%
المجموع	40	100%

[1]- الازدواجية اللغوية الاجتماعية ، حنان عواريب ، 20 جوان 2005 ، ص 86

س5 : اللغة المستعملة مع الزملاء هي العامية بنسبة % 100 .

س6 : اللغة المستعملة في مراسلات الوزارات الوصية كانت كالأتي :

-اللغة العربية % 95 بمعدل 38 موظف .

-اللغة الفرنسية % 05 بمعدل 02 موظفين .

-اللغة العربية الفصحى % 00 .

-اللغة الأمازيغية % 00 .

س7 : اللغة المستعملة في الاجتماعات الرسمية .

-اللغة العربية % 92.5 بمعدل 37 موظف .

-اللغة الفرنسية % 05 بمعدل موظفين .

-اللغة العربية الفصحى % 02.5 بمعدل موظف .

س8 : اللغة المستعملة في الوثائق الإدارية :

-اللغة العربية % 80 بمعدل 32 موظف .

-اللغة الفرنسية % 12.5 بمعدل 05 موظفين .

-اللغة العربية الفصحى % 07.5 بمعدل 03 موظفين .

س9 : لاحظنا من خلال سؤالينا حول اللغة التي تكتب بها كل ما يتعلق بالموظف كان الجواب [نعم] % 100 .

س10 : كان تقييم الموظفين لسياسة التعريب كالأتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ضروري	32	92.5
غير ضروري	03	07.5
لا أدري	05	12.5
بدون إجابة	00	00
المجموع	40	100

ألاحظ من خلال النسب أن % 92.5 من مجموع أفراد العينة رأت في التعريب ضرورة حتمية ، إذ كان لابد للدولة أن تطبقها في شتى المجالات وخصتا على المستوى الإداري ، إلا أن نسبة % 07.5 ترى في التعريب غير ضروري ، كما أن بعض الإجابات اكتفت بالإجابة لا أدري وذلك كان تبريرهم لم نعرف حقيقة التعريب .

أستنتج من هذا كله أن التعريب اختلفت دوافعه بين الضرورة و عدمها ، فهو سياسة طبقت لضرورة حتمية كان لابد الدولة الجزائرية أن تطبقها و إلا لا كان مصير المجتمع الجزائري خاضع لسلطة استعمارية رحلت وبقيت جذورها و التي تمثلت في الثقافة الفرنسية .

3-3 تحليل النتائج :

من خلال الاستبيان و النسب المئوية المتحصل عليها توضح أنه تواجد ازدواجية لغوية تحضر فيها اللغات العربية (الفصيحة) و العامية واللغة الفرنسية تستعمل أحيانا كاللغات منفصلة ، وتدخل أحيانا أخرى في مزاوجة لغوية مع بعضها البعض من خلال أسئلتنا 04 و 05 و06 و 07 و 08 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يستعملون لغتين بدرجة كبيرة وهي اللغة العربية واللغة الفرنسية.

-يفترض أن تسود في الإدارات الجزائرية العمومية اللغة الفصحى بشكل لافت للانتباه ، في الواقع الجزائري إذ يبين لنا أن اللغة العربية الفصحى لا تستعمل إلا داخل جدران المدرسة و الجامعة خلال حصص التدريس .

-في حين أن استعمال اللغة الفرنسية بنسبة قليلة جدا اقتصرت على بعض الإدارات ذات طابع اقتصادي .

-تأكد كل النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان أن هناك وجود ظاهرة الازدواج اللغوي وعدم وجود سياسة لغوية واضحة المعالم .

نلخص في الأخير من خلال تحليل الاستبيان إلى مجموعة نتائج هي :

-وجود ظاهرة الازدواجية اللغوية في الادارات العمومية ، إذ فظهر مجموعة أزواج لغوية اللغة العربية ، العامية ، اللغة الفرنسية .

-يعود وجود ظاهرة الازدواجية اللغوية إلى اختلاف في لغة التكوين و المرسلات الوزارات الوصية .

-عدم وجود سياسة لغوية أدى إلى وجود ظاهرة الازدواجية اللغوية و هذا الأمر يشكل بشكل حي على العملية التواصلية .

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I. القران الكريم

-أ-

1) الأمازيغ و قضيتهم في بلاد المغرب ، سالم شاكر ، ترجمة حبيب الله منصوري ، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2003م

-ت-

2) تاريخ الجزائر الثقافي ابو قاسم سعد الله ،دار العرب الإسلامي ، بيروت ط1 1998 م.

3) التعريب بين المبدأ و التطبيق، أحمد بن نعمان ، دار الامة ، الجزائر ط2 1998م.

-خ-

4) الخصائص ، ابن الجني، تحقيق: محمد النجار ، دار الهدى، لبنان ، ط3 ، القاهرة، 1987م.

-ل-

5) لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر بيروت، 1414هـ-1994م ، المجلد الأول، المجلد السابع ، المجلد الثالث عشر.

-م-

6) المزهر في علوم اللغة و أنوعها السيوطي، ضبطه و صححه ووضع حواشيه:فؤادعلي منصور، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1 ، ط1 :1418هـ-1998م.

7) من أصول الفقه اللغة ، اللهجات والتعريب والازدواج اللغوي ، أبو السعود أحمد محمد الفخراني ط1 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة 1431هـ-2010م

-ف-

8) فقه اللغة العربية وخصائصها ، إميل بديع يغقوب ، دار العلم للملاين، لبنان،1983م

9) في مسألة الأمازيغية ، صالح بلعيد ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر، الطبعة الثالثة.

المجلات

10) مواقع اللغة العربية في الجزائر ، نصيرة زيتوني، مجلة جامعة النجاح لأبحاث، كلية الآداب جامعة حائر ، السعودية ، المجلد 27، 2013م.

11) الازدواجية اللغوية ، مفاهيم وإرهاصات ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة و الآداب الجزائري ، دليلة فرحي، جامعة بسكرة ، العدد الخامس ، مارس 2009م.

الرسائل الجامعية

12) تعليمية اللغات بين الأحادية و التعددية ، أطروحة دكتوراه ، مجاهد ميمون ، تحت إشراف بن عيسى عبد الحليم 2008-2009-م ، جامعة وهران.

13) الازدواجية اللغوية في الجزائر دراسة سوسيو لسانية ، جامعة وهران ،مذكرة ماستر ، دحماني عائشة ،تحت إشراف الاستاذة هني سنية 2014-2015 م

II. المراجع باللغة الفرنسية:

1) jean dubois et autres،dictionnaire de linguistique et siences du langue،2 èdtion distribution au canad 1999.

2) 15)khaoula tabeb ibrahim ، les algèriens et leurs langues .

الفهـــــــــرس

بسملة

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة .....أ–ب

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للبحث.....2-15

أولا : تعريف اللغة 2

أ – عند العرب :.....**2**

ب – عند الغرب :.....**4**

ثانيا – الثنائية اللغوية :.....6

ثالثا – الازدواجية اللغوية : **8**

الفصل الثاني : الازدواجية اللغوية في الإدارة الجزائرية.....**16–28**

1 – الوضعية اللغوية في الجزائر :.....**17**

1–1–الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية.....**18**

1–2–: أسباب انتشار العامية.....**19**

2– العربية و الأمازيغية :.....**22**

3–التعريب :.....**24**

3–1–مفهوم التعريب :.....**24**

3–2–أبعاد التعريب :.....**25**

الفهـــــــــرس

3-3- التعريب و الازدواجية : 27

3-4- التعريب في المؤسسة الجزائرية :.....28

الخاتمة :.....30

الملاحق : 32-37

المصادر و المراجع :.....39-41

الفهرس :.....42-43